ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (12): 271-291
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.23.14.12.13

Khawla Aziz Rashid ♦ [a]
Muhammad Aziz Ali [b]
a) Department of Qur'anic Sciences, College of Education for Girls, Tikrit University, Iraq.
b) College of Arts, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Faces, isotopes, signification, context, expression.

ARTICLE HISTORY:

Received: 24 / 3 /2022
Accepted: 10 / 4 / 2022
Available online:24 /12 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Faces and counterparts in the Qur'anic expression

ABSTRACT

The science of faces and isotopes is one of the great sciences that specializes in studying the words of the Noble Qur'an. God Almighty has revealed the Qur'an with the words of the Arabs that are used by them, but he created from them connotations and meanings in which their powers and energies are incapable. The miraculous

The studies of faces and isotopes are no more than a semantic study of the Qur'anic utterance, which is closer to lexical, and this study is an attempt aimed at making researchers aware of the importance of this science in revealing the secrets and secrets of the pronunciation within the Qur'anic expression, based on the subtleties and subtleties that were received as references and hints to our ancients. The faces and analogies are a good step towards studying the distant meaning in the Qur'anic expression.

♦ Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

الوجوه والنظائر في التعبير القرآني

خوله عزيز رشيد [a]
أ.د محمد عزيز علي [b]
a) قسم علوم القرآن، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت ، العراق.
b) كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

إنَّ علم الوجوه والنظائر من العلوم الجليلة التي اختصّت بدراسة ألفاظ القرآن الكريم، فالله تعالى قد أنزل القرآن بألفاظ العرب المستعملة عندهم، إلا أنّه ابتكر منها دلالاتٍ ومعاني تعجز عندها قواهم وطاقاتهم، فاللفظ القرآني تتعدد دلالاته بتعدّد سياقاته، وهذه خاصّةٌ لا نجدها إلا في كلام الله المعجز.

إنَّ دراسات الوجوه والنظائر لا تعدو أن تكون دراسةً دلالية للفظ القرآني، وهي أقرب إلى المعجمية، وهذه الدراسة إنّما هي محاولةٌ تهدف إلى إبصار الباحثين بأهميّة هذا العلم في كشف أسرار ومكامن اللفظ داخل التعبير القرآني، استناداً إلى لطائف ودقائق وردت كإشاراتٍ وتلميحاتٍ عند قدمائنا، فعلم الوجوه والنظائر خطوةٌ حسنة نحو دراسة المعنى البعيد في التعبير القرآني.

الكلمات الدالة: الوجوه، النظائر، الدلالة، السياق، التعبير.

المقدِّمة

الحمدُ لله الذي أنزل علينا القرآن، وهدانا لما فيهِ من علوم البلاغةِ والبيان، وأبهرنا بحسنِ نظمهِ وإحكام أساليبهِ وما فيهِ من حجَّةٍ وبرهان، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ إنسان، صاحِبِ أفصحِ لسان، وأحسنِ بيان، وأثبَتِ جنان، سيدنا محمدٍ خير الأنام، وعلى آلِهِ وصَحبهِ الكرام.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ علم الوجوه والنظائر من العلوم الجليلة التي اختصّت بدراسة ألفاظ القرآن الكريم، فالله تعالى قد أنزل القرآن بألفاظ العرب المستعملة عندهم، إلا أنّه ابتكر منها دلالاتٍ ومعاني تعجز عندها قواهم وطاقاتهم، فاللفظ القرآني تتعدد دلالاته بتعدّد سياقاته، وهذه خاصّةٌ لا نجدها إلا في كلام الله المعجز.

إنَّ دراسات الوجوه والنظائر لا تعدو أن تكون دراسةً دلالية للفظ القرآني، وهي أقرب إلى المعجمية، وهذه الدراسة إنّما هي محاولةٌ تهدف إلى إبصار الباحثين بأهميّة هذا العلم في كشف أسرار ومكامن اللفظ داخل التعبير القرآني، استناداً إلى لطائف ودقائق وردت كإشاراتٍ وتلميحاتٍ عند قدمائنا، فعلم الوجوه والنظائر خطوةٌ حسنة نحو دراسة المعنى البعيد في التعبير القرآني. وقد كان منهجنا في البحث كالآتي:

١-اكتفينا بذكر اسم الكتاب في الهوامش، لنذكر المعلومات كاملة في ثبت المصادر.

٢-اتبعنا الترتيب الزمني في ذكر آراء العلماء إلا ما كان متفقاً مع غيره ممن هو في غير عصره، لنجمع بذلك الآراء على اختلاف العصور في الاتجاه الواحد.

٣- عزونا الآيات إلى السور والآراء إلى أصحابها.

هذا وقسَّمنا البحث بعد المقدِّمة إلى مبحثين:

المبحث الأول: الوجوه والنظائر في اللغة والاصطلاح

المبحث الثاني: الوجوه والنظائر في التعبير القرآني

ثمَّ خاتمة البحث وأهم النتائج، وثَبَتٌ بالمصادر والمراجع.

وأخيراً فقد بذلنا قصارى جهدنا لإخراج البحث على أحسن صورة، فما كان من صوابٍ فمن الله ونحمده عليه، وما كان من خطأ فمنا ونستغفر الله عليه، ونسأل الله أن نكون قد وفّقنا فيما قدَّمنا، وأن يكون مكسباً علمياً نافعاً لطلبة العلم، وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: الوجوه والنظائر في اللغة والاصطلاح

أولاً: الوجوه والنظائر في اللغة

١- الوجه في اللغة

(الوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كلّ شيءٍ)[١]، فـ(الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقابلةٍ لشيء، والوجه مستقبَلٌ

(١) العين:٦٦/٤، وينظر: تهذيب اللغة:١٨٦/٦، والمحكم والمحيط الأعظم:٣٩٦/٤.

لكلِّ شيء، يقال وجه الرجل وغيره)[١]، وقيل:(أصل الوجه الجارحة... ولمّا كان الوجه أوّل ما يستقبلك، وأشرف ما في ظاهر البدن استُعمل في مستقبَل كلّ شيء، وفي أشرفه ومبدئه، فقيل: وجه كذا)[٢]، ولعلَّ الراجح في الوضع الأول للوجه هو مستقبَل كلّ شيء؛ لأنَّه المعنى المتحقق في الوجه وغيره.

ثمَّ استُعير الوجه لمعانٍ منها: القصد، والسبيل والطريق والمذهب[٣]، فـ(وجه الكلام: السبيل التي تقصدها به... وصرفت الشَّيء عَن وَجهه أَي عَن سننه... وكساء موجه: له وجهان، ويُجمع وجه على أوجه ووجوه وأوجه)[٤]، ومنه قيل: وجوه القراءات ووجوه الإعراب وغيرها، أي مذاهبها وطُرُقها، وقيل أيضاً هو الصفة والنوع والقسم[٥].

ومن المعاني المستعارة للوجه أيضاً: المعنى، فوجوه القرآن: معانيه، إذ روي عن أبي الدرداء-Δ-قوله: (إنَّك لا تفقه كلَّ الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً)، أي: ترى له معاني يحتملها فتهاب الإقدام عليه[٦]، واشتهرت في المعاجم أيضاً قول عليّ ابن أبي طالبٍ-!-لابن عبَّاس-!-حين أرسله إلى الخوارج:(اذهب إليهم فخاصمهم وادعهم إلى الكتاب والسنة ولا تحاجّهم بالقرآن فإنَّه ذو وجوه، ولكن خاصمهم بالسنة)[٧]، قالوا: (أي: يُحمل عليه كلَّ تأويلٍ فيحتمله، وذو وجوه: أي ذو معانٍ مختلفة)[٨]، وهذا الأثر ضعيف الإسناد.

٢- النظائر في اللغة

(نظر: النون والظاء والراء أصلٌ صحيحٌ يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمّل الشيء ومعاينته)[٩]، وعلى هذا يكون الوضع اللغوي الأول لـ(نظر) في البصر والبصيرة؛ لأنَّ التأمّل والمعاينة لا يتمّان بمجرد البصر[١٠].

---

(١) مقاييس اللغة:٦/٨٨-٨٩.

(٢) المفردات:٨٥٥، وينظر: لسان العرب:١٣/٥٥٦.

(٣) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين:١٠٩، والمفردات:٨٥٦.

(٤) جمهرة اللغة:١/٤٩٨، وينظر: لسان العرب:١٣/٥٥٥.

(٥) ينظر: المعجم الوسيط:٢/١٠١٦.

(٦) ينظر: شرح السنة(للبغوي):١/٢٥٩، والنهاية في غريب الحديث والأثر:٥/١٥٩، ولسان العرب:١٣/٥٥٦، والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:٣/٣٩٩٠، والمعجم الوسيط:٢/١٠١٦.

(٧) الطبقات الكبرى:١/١٨٠-١٨١.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر:١/٤٤٤، وينظر: لسان العرب:١١/١٧٥.

(٩) مقاييس اللغة:٥/٤٤٤.

(١٠) يرى الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) أنَّ استعمال النظر في البصر أكثر عند العامة، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة، ينظر: المفردات في ألفاظ القرآن:٨١٢.

ثمَّ حصل تطوّرٌ دلاليٌ فاستُعير لمعانٍ أُخرى، كالمقابلة والمقاربة والمماثلة والمُشابهة، وهي معانٍ متقاربة، فقيل:(نظيرُ الشيء: مِثلُه؛ لأنّه إذا نُظِرَ إليهما كأنّهما سواءٌ في المَنْظر)[١]، كأنَّ مماثلتهما ظهرت بالنظر؛ لهذا اشتُقَّت له منه فقيل: نظير، والكلام هنا يحتمل الشبه والمماثلة من كلّ الوجوه، أي: التساوي في التشبيه.

ومن اشتقاقات المادة: النظائر، و(النظائر: جمع نظيرة، وهي المِثل والشَبه في الأشكال، الأخلاق والأفعال والأقوال)[٢]، لهذا جاء عن ابن مسعود–Δ-قوله:(لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول الله يقوم بها، عشرين سورة من المفصَّل، يعني سور المفصَّل، سمّيت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول)[٣]، وقيل:(لا تناظر بكلام الله ولا بكلام رسول الله-ﷺ-، أي لا تقابل به ولا تجعل مثلاً له)[٤]، ففي الكلام تلويحٌ بالمشابهة والمماثلة في بعض الوجوه لا تمامها.

فالنظائر إذن هي الشبه والمثل، والشبه قد يكون من كلّ الوجوه حتى يكون المتماثلان سواءً في النظر، وهو المعنى الذي ذكروه للـ(نظير)، أو قد يكون من وجهٍ أو أكثر، وهذا ما يحتمله استعمالهم لـ(النظائر)، فالنظائر جمع نظيرة، أمَّا النظير الذي شاع استعماله كلفظٍ مفردٍ للنظائر فجمعه نظراء لا النظائر، فهناك فرقٌ من جهة التذكير والتأنيث.

ثانياً: الوجوه والنظائر في الاصطلاح

بعد معرفة المعنى اللغوي للفظَي الوجوه والنظائر، يتأكَّد لنا أنّ المعنى الاصطلاحي لهذا العلم لم يخرج عن اللغة، وإنَّما بنى العلماء مفهوم ومصطلح الوجوه والنظائر عليه، لكن الملاحظ في المعنى الاصطلاحي هو وجود تباينٍ في مفهوم النظائر–دون الوجوه–عند العلماء، على أنَّ هذا لم يكن له أثرٌ في طبيعة ومنهج الدراسات في هذا العلم، ذلك أنَّ ما صوَّب العلماء فيه اهتمامهم هو وجوه القرآن، وتعدد المعاني للفظ الواحد في سياقاته المختلفة، وإن صحَّ القول فكلاهما موافقان للغة والاستعمال، وهذا ما سيظهر لنا جليَّاً بعد عرض التعريفين.

فأول من عرَّف الوجوه والنظائر هو أبو الفرج ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، وإن كان مسبوقاً بالتأليف، لكن الدراسات في بادئ الأمر كانت تطبيقية، فهذه المفاهيم كانت معروفةً عند المؤلفين، غير غامضة المعنى في عصرهم، لذلك استغنوا بالتطبيق عن بيان المفهوم؛ وعليه لا نجد تعريفاً لأكثر المفاهيم إلا بعد قرونٍ من ظهور العلم وتواتر التأليف فيه، يقول ابن الجوزي:(واعلم أَنَّ معنى الوُجُوه والنظائر أَن تكون الكلِمة واحدة، ذُكرت في مواضع من القُرآن على لفظٍ واحد، وحركةٍ واحدة، وأُريد بكلِّ مكانٍ معنىً غير الآخر،

---

(١) العين:١٥٦/٨، وينظر: تهذيب اللغة:٢٦٦/١٤، والصحاح:٨٣١/٢.

(٢) لسان العرب:٢١٩/٥.

(٣) تهذيب اللغة:٢٦٦/١٤، وينظر: الفائق في غريب الحديث:٤٤٦/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي:٤١٨/٢، ولسان العرب:٢١٩/٥، والغريبين في القرآن والحديث:١٨٥٩/٦.

(٤) أساس البلاغة:٢٨٣/٢، وينظر: لسان العرب:٢١٩/٥.

فلفظ كلّ كلمةٍ ذُكرت في موضع نظيرٌ للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأُخرى هو الوجوه، فإذن النظائر: اسم للألفاظ، والوُجُوه: اسمٌ للمعاني، فهذا الأَصل في وضع كتب الوُجُوه والنظائر، والذي أَراد العلماء بوضع كتب الوُجُوه والنظائر أَن يعرِّفوا السامع لهذه النظائر أَن معانيها تختلف، وأَنَّه ليس المُراد بهذه اللفظة ما أُريد بالأُخرى)[١].

ثمَّ كان للزركشي(ت٧٩٤هـ)، رأياً مغايراً نوعاً ما، إذ قال:(فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدّة معانٍ، كلفظ الأمة، والنظائر كالألفاظ المتواطئة)[٢]، كلفظ إنسان، فإنَّ تحته أفرادٌ وأنواع، فالرجل والمرأة والطفل والغلام وغيرهم أفرادٌ تندرج تحت لفظ إنسان، وهكذا، وهذا المفهوم نقله السيوطي أيضاً(ت٩١١هـ) في الإتقان[٣].

إنَّ كتب الوجوه والنظائر–مع ما ذكرنا–لا تكاد تجمع على منهجيَّةٍ واحدة، فالبحث في المشترك كان الغاية الأساس لتلك الدراسات، ولعلَّ أصل ذلك كان من ورود الأحاديث–كما مرَّ–في أنَّ للقرآن وجوهاً، أي: معاني، فكرَّس العلماء جهودهم في بيان معاني الألفاظ المشتركة بالدرجة الأُولى، لهذا فالنظائر كأنَّها أمرٌ ثانويٌّ في تلك الدراسات، تظهر تبعاً لدراسة الوجوه، فالمقصد الأسنى هو الوجوه؛ لهذا نجد من اكتفى بلفظ الوجوه في عنوان كتابه[٤]، ومن أراد دراسة النظائر لم يمكِّنه ذلك حتى يمرَّ بالوجوه[٥]، لذلك فإنَّ الخلاف في التسميات لا تضرُّ بأصل الدراسة والغاية منها، وهذا ما نجده جليَّاً في مؤلفات الوجوه والنظائر، وعلى هذا فإنَّ **الوجوه والنظائر(علمٌ يبحث في معاني الألفاظ داخل السياق القرآني، وهو مشتملٌ على المشتركة منها والمتواطئة).**

المبحث الثاني: الوجوه والنظائر في التعبير القرآني

إنَّ التأليف في الوجوه والنظائر قد فتح باباً للوقوف على بعض أسرار التعبير القرآني، وعلى رأسها دلالات الألفاظ، فنجد اللفظ الواحد تختلف دلالته باختلاف السياق، وقد تظهر لنا دلالات ومعاني جديدة لم يُسبق استعمالها، وفي هذا براعةٌ لا تُرى إلا في الكلام المعجز، وهو ما ذكر الزركشي(ت٧٩٤هـ) بأنَّ بعضهم جعله (من أنواع معجزات القرآن، حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهاً أو أكثر أو أقل،

(١) نزهة الأعين النواظر:٨٣–٨٤.

(٢) البرهان في علوم القرآن:١/١٠٢.

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن:٢/١٤٤.

(٤) نقصد كتاب(وجوه القرآن) لأبي عبد الرحمن النيسابوري(ت٤٣١هـ).

(٥) نقصد كتاب(تحصيل نظائر القرآن) للحكيم الترمذي(ت٣١٨هـ)، ومنهج المؤلف كان ذكر أصل اللفظ ثم وجوهه في السياق القرآني، وكلَّما ذكر وجهاً ردَّه إلى أصل معناه، حتى صار المعنى الأصلي هو المعنى المشترك والمرجع للألفاظ= =التي فسَّرت تلك الوجوه، فصارت نظائر من جهة هذا المعنى المشترك والأصل، وهذا يدلُّ على أنَّ النظائر عنده هي المماثلة من جهة المعنى المشترك.

ولا يوجد ذلك في كلام البشر)[١]، ورأى السيوطي(ت٩١١هـ) بأنَّ(هذا الوجه من أعظم إعجازه)[٢]، فضلاً عن أنَّ العلماء من خلال مؤلفات الوجوه والنظائر قد تطرَّقوا إلى بعض اللطائف في التعبير القرآني، لعلَّنا نوضِّحها من خلال النقاط الآتية:

١- اقتناص المعاني من السياق

قد علمنا أنَّ الوجوه والنظائر يبحث في معاني الألفاظ داخل السياق القرآني، وأساس دراسته هي الألفاظ المشتركة، فالباحث في هذه الألفاظ ينظر في القرائن اللفظية والحاليَّة، والسوابق واللواحق، والمقام ومقتضى الحال، وكل ما يكتنف ذلك، فيستنبط منها المعنى المراد من اللفظ في التعبير القرآني، وقد يقف على دلالةٍ جديدة لم يُسبق استعمالها، أو قد يجد للكلمة الواحدة ما يقارب عشرين وجهاً، وهذا ما ذكر الزركشي(ت٧٩٤هـ)-فيما مرّ آنفاً-بأنَّ البعض جعله من أنواع معجزات القرآن الكريم[٣]؛(لأنَّ المراد إدخال جملة مجازاتٍ على الكلمة الواحدة من غير أن يكون ذلك مشروطاً بأوليَّة هذا المجاز، وإنَّما المهم القدرة البيانيَّة على أن تجري الكلمة في مساقاتٍ متعددة، وأن تكسبها مذاقاتٍ، وأفكاراً وألواناً متعددة)[٤]، فليس في مقدور البشر إكساب اللفظ الواحد كل هذه الدلالات الزائدة على المعنى الأول، فضلاً عن الإتيان بها ملائمةً لتلك الدلالات، وللمساقات المستعملة فيها.

والقرآن الكريم لمَّا كان في أعلى درجات البيان فقد دلَّ بسياقه على ما أراد من معنىً في اللفظ المشترك، وهذا ما لم يغفل عنه العلماء، لذلك اجتهدوا في استنباط المعنى من خلاله، وفي هذا قال المبرِّد(ت٢٨٥هـ): (وكلُّ من آثر أن يقول ما يحتمل معنيين فواجب عليه أن يضع على ما يقصد له دليلاً؛ لأنَّ الكلام وضِع للفائدة والبيان)[٥]، فلا بدَّ أن يتصف بوضوح الدلالة، ومع أنَّ كلَّ المؤلفين في الوجوه والنظائر قد وصلوا إلى دلالات الألفاظ من خلال السياق-فهو الحكم في الوجوه والنظائر-إلا أنَّهم لم يفصِّلوا الكلام في طريقهم الذي سلكوه لاستنباط المعنى وكيفيته، فقد عنوا بالغاية أكثر من السبيل إلى الغاية، وهو بيان معنى اللفظ في السياق؛ لهذا كان بيانهم مختصراً موجزاً، مقتصراً على ذكر معنى اللفظ ودلالته للقارئ مباشرةً، وهذا ما جعله أقرب إلى المعجميَّة.

لكنَّنا رأينا في كتاب (الوجوه والنظائر) لأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ) مسلكاً مغايراً لمؤلفات الوجوه والنظائر من جهة التفصيل في الاستدلال والاستنباط، مع اتفاقه معهم في الغاية، فقد رأينا براعةً في الاستدلال على المعنى بالسياق المقالي والمقامي، مع اهتمامه البالغ بإرجاع المعاني المجازية إلى المعنى الأصلي، وجعله الرابط المشترك بينها، فضلاً عن شذرات من اللطائف البيانية التي يذكرها عرضاً مع

(١) البرهان في علوم القرآن:١/١٠٢.

(٢) معترك الأقران:١/٣٨٧.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن:١/١٠٢.

(٤) مراجعات في أُصول الدرس البلاغي:٤٤٠.

(٥) ما اتفق لفظه(للمبرد):٥٢.

المعنى المجازي، وكثيرٌ من الأُمور اللغوية والبيانيَّة التي تميّز به الكتاب عن كلِّ ما أُلِّف في هذا العلم، لهذا سنجعله مرجعاً للتمثيل على اقتناص المعاني من السياق.

إنَّ القرينة اللفظية هي أحدى طرق تخصيص اللفظ المشترك، وممَّا يُستدلُّ به على المعنى، وذلك لما بين الألفاظ من تلاحم وتمازج–كما جاء في نظرية عبد القاهر الجرجاني، إذ يُستدل ببعضها على معنى بعض، فقد جاء في لفظ(التقى) أنَّ من معانيه الإيمان والتوحيد[١]، ومنه قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٢]، ثمَّ قال العسكري:(ووضعه الكفر بإزاء التقوى دليل على أن المراد بالتقوى: الإيمان)[٣]، وهذا يؤكِّد أنّ اللفظة تُخرج خبايا اللفظة المجاورة، وتكشف دلالاتها الخاصّة.

ومقتضى الحال أو القرينة الحاليَّة ممَّا تُعين على معرفة دلالة اللفظ المشترك كذلك، ولعلَّ أسباب النزول ممَّا يمكن أن نستدلّ بها على مقتضيات الأحوال، فقد جاء في لفظ(الخيانة) بأنَّ من معانيه خيانة المؤتمن، ومثَّل بقوله تعالى:﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾[٤]، واستدلَّ عليه بأنَّ رجلاً(من بني ظفر من الأنصار، سرق درعاً من حديد، وأخفاها في جراب دقيق، وأودعها يهودياً، فاطلع عليه فعذره بنو ظفر عند النبي-ﷺ-، وألزموا اليهودي الذنب، فهمَّ النبي-ﷺ-بعقوبته، فأنزل الله:﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ أي: معيناً)[٥].

وقد يأتِ المقام مخصِّصاً لدلالة اللفظ المشترك، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[٦]، فلفظ(العفو) هنا يُفسَّر بالفضل والبر[٧]؛ لأنَّه جاء في مقام الحضِّ على الإنفاق، (فسألوا عن عن القدر الذي تنفقون، فقال: ما يفضل عنكم ويسهل عليكم إنفاقه تنفقونه؛ وهو قليلٌ لتنالوا به الكثير من الثواب)[٨].

---

(١) ينظر: الوجوه والنظائر(للعسكري):١٤٨، ونزهة الأعين النواظر:٢٢٠.

(٢) النساء:١٣١.

(٣) الوجوه والنظائر(للعسكري):١٤٨.

(٤) النساء:١٠٥.

(٥) المصدر نفسه:٢١٥، وينظر: نزهة الأعين النواظر:٢٨٢، ولمزيد من الاستدلال بأسباب النزول ينظر: التصاريف: ١٧٧، والوجوه والنظائر(للعسكري): ٤٣، و٢٧٨، و٣٣٩، و٣٥٢.

(٦) البقرة:٢١٩.

(٧) ينظر: التصاريف:١٩٠، ونزهة الأعين النواظر:٤٣٧، وقيل: العفو في الآية بمعنى الطاقة، ينظر: وجوه القرآن:٤١١–٤١٢.

(٨) الوجوه والنظائر(للعسكري):٣٤٨.

هذا وكتاب أبي هلال ممَّا لا يُستغنى عنه فقد حوى فوائد جمَّة في علم الوجوه والنظائر لا يجدها الناظر في غيره من الكتب، لوقوفه على الدلالات الخاصّة للألفاظ[١]، وبرغم ذلك فإنَّنا في التعبير القرآني نحتاج إلى اللمسة البيانية التي تكشف علل استعمال الألفاظ في مساقاتها، والأسرار المودعة في مكامنها، ولم نرد هنا إلا نقل صورةٍ لاقتناص المعنى من السياق، فالباحث في الوجوه والنظائر ينظر في كل ما يحيط باللفظ القرآني فما أن يجد خيطاً يوصله إلى المعنى حتى يتبعه ويبلغ به غايته.

٢- المناسبة بين المعنى الأصلي والمعاني المجازية

إنَّ باحث التعبير القرآني لمّا ينظر في كتب الوجوه والنظائر يرى أنَّها بحاجة إلى دراسةٍ لإرجاع المعاني المجازية إلى أُصولها اللغوية، لبيان الجزئية المشتركة والوقوف على المناسبة بينها، فحين يُستعمل اللفظ في معنىً مجازيّ لا يعني ذلك تمام انقطاعه عن أصل معناه-كما قد ثبت عندنا من قبل، بل يبقى فيه جزءٌ من المعنى الوضعي، فبحث العلاقة بين المعنيين-الوضعي والمجازي-يكشف لنا سرّ تخيُّر اللفظ القرآني، وعلَّة استعماله وإيثاره على غيره من الألفاظ، فنلحظ-مع تسليمنا بمعرفة العلماء للعلاقة بين معاني اللفظ الواحد-أنَّ كتب الوجوه والنظائر بحاجة إلى دراسة من هذه الجهة، إذ إنَّ غايتهم في بيان اللفظ المشترك قد شغلهم دون ذلك، والذي يؤكِّد هذا هو وجود إشارات في كتب الوجوه والنظائر لردِّ المعاني المجازيَّة إلى أُصولها، بل قد خصَّص الحكيم الترمذي(ت٣١٨هـ) كتابه(تحصيل نظائر القرآن) لبحث هذا الجانب، على أنَّ كتابه قد ضمَّ عدداً يسيراً من الألفاظ، فلم تتجاوز إحدى وثمانين لفظة، وهذا قليل جداً قياساً بما في القرآن، وبما ورد عند غيره، كما أنَّ أبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ) حرِص على ذكر المعنى الأصلي للفظ، ثمَّ لمَّا انتقل إلى المعاني المجازية أوَّل أغلبها وأرجعها إلى أصل معناها، فأُولى الألفاظ في كتابه هو لفظ(الإمام)، إذ قال فيه:(الإمَام أصله القصد، وسُمِّي الإمام إماماً؛ لأنَّك تقصد قصده في أفعاله، وقيل للخليفة: إمام؛ لأنَّك تقصد قصد أوامره، أو لأنَّه يتقدم، فتتبع أثره، والطريق: إمام؛ لأنَّه يُقصد، وقد أمَّمت، إذا قصدت... وسمِّيت الأمُّ أمَّاً؛ لأنَّ ولدها يتبعها، وسمِّيت سورة الحمد: أمَّ الكتاب؛ لأنَّها تتقدم الكتاب، فهو تابعٌ لها كما يتبع الولد أمه)[٢]، وهكذا في أغلب الألفاظ، فالمناسبة-وإن لم تكن مستوفية-قد دُرِست في بعض كتب الوجوه والنظائر، لكنَّنا بحاجة إلى دراسته داخل التعبير والسياق القرآني، ولعلَّنا نقف على شيءٍ ممَّا وقفنا عليه في كتب الوجوه والنظائر، فلم تخلُ من لفتاتٍ ونظرات في هذا الجانب.

ومن الأهميَّة قبل ذلك أن نذكر بأنَّ كتب الوجوه والنظائر قد سارت على منهجين في ذكر معاني الألفاظ:

الأول: ذِكر أصل المعنى ثمَّ الانتقال منه إلى الوجوه والمعاني المجازيَّة، ومتَّبعي هذا المنهج أيضاً يتفاوتون، فمنهم من يبدأ بالمعنى الأصلي، ثمَّ يذكر المعاني المجازيَّة ويحرص على ربطها كلَّها بالأصل،

(١) لا نعني هنا التزام المؤلف بما ذكرنا في كلّ الألفاظ والمواضع، بل كلامنا على منهج الكتاب على العموم.

(٢) الوجوه والنظائر (للعسكري):٢٨.

كالحكيم الترمذي(ت٣١٨هـ) في (تحصيل نظائر القرآن)، وأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ) في (الوجوه والنظائر)، ومنهم من يبدأ بالأصل ثمَّ الوجوه من غير أن يذكر المناسبة بينها، كابن الجوزي(ت٥٩٧هـ) في (نزهة الأعين النواظر) و(منتخب قرَّة عيون النواظر).

والمنهج الآخر: البدءُ بالوجوه مباشرة، من غير ذكرٍ لأصل المعنى، كمقاتل بن سليمان(ت١٥٠هـ) في (الوجوه والنظائر)، ويحيى بن سلام(ت٢٠٠هـ) في (التصاريف لتفسير القرآن ممَّا اشتبهت أسماؤه وتصرَّفت معانيه)، وأبي عبد الرحمن النيسابوري(ت٤٣١هـ)، وأبي عبد الله الدامغاني(ت٤٧٨هـ) في (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم).

ولم تخلُ كلا المنهجَين من لطائف في المناسبة بين المعنى المجازي والمعنى الأصلي في السياق القرآني، فاللباس–مثلاً–قد استُعير للعفاف في قوله تعالى:﴿وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾[١]، ومناسبة ذلك هو أنَّ(العفيف مستور العورة وإن كان عارياً من الثِّيَاب، وأنَّ الفاجر بادي العورة وإن كان كاسياً من الثِّياب)[٢]، فالستر هنا ليس ستراً ماديَّاً محسوساً، وإنَّما هو سترٌ معنويٌ لعورة صاحبه كما يستر الثياب الجسد، لهذا ناسب استعارة اللباس للعفَّة.

وقد نقل ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ) عن ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ) في استعارة الأُمِّ للمرجع والمصير الذي هو نار جهنم في قوله تعالى:﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ﴾[٣]، إذ قال:(يعني النار له كالأمّ يأوي إليها)[٤]، فـ(لمّا كانت الأمُّ كافلة الولد وغاذيته، ومأواه ومربّيته، وكانت النار للكافر كذلك، جعلها أمّه)[٥]، فالكافر في الآخرة لا مأوى له إلا النار، فهو مرجعه ومصيره.

وهكذا فعلماء الوجوه والنظائر لم يغفلوا عن المناسبة والعلاقة بين المعنى الأصلي والمجازي في التعبير القرآني، وكانت لهم وقفات–على قلَّتها–لطيفة لبيان أسرار استعمال اللفظ القرآني، ليقينهم وإيمانهم بأنَّ القرآن لم يستعمل لفظاً إلا لقصدٍ وغاية، لكن–كما ذكرنا–فإنَّ غاية التأليف في الوجوه والنظائر كان بيان المعنى، لذلك صوَّب العلماء اهتمامهم وعنايتهم نحوه، وعليه نقول إنَّ بحث المناسبة والعلاقة في الوجوه والنظائر بحاجة إلى دراسة مستوفية، فهذا الجانب يكشف لنا أسراراً وخبايا مودعة في مكامن اللفظ القرآني، يمكن أن يُجعل ما ذكرنا من إشارات منطلقاً لهذه الدراسة ومنهجاً يُتَّبع خدمةً للتعبير القرآني.

---

(١) الأعراف:٢٦.

(٢) التصاريف:١٢٠، وينظر: الوجوه والنظائر(للعسكري):٤٢٤، وقيل اللباس في الآية: الحياء، ينظر: وجوه القرآن: ٥٠٩، وقيل في المناسبة هنا رأياً آخر، ينظر: تحصيل نظائر القرآن:٣٥.

(٣) القارعة:٩.

(٤) غريب القرآن(لابن قتيبة):٥٣٧، ونزهة الأعين النواظر:١٤٢.

(٥) تأويل مشكل القرآن:٧٠.

٣- دراسة استقصائية لمعاني الألفاظ والوقوف على الفروق الدقيقة بين صيغ اللفظ الواحد

بما أنَّ الوجوه والنظائر علمٌ يدور حول الألفاظ في السياق القرآني، فالباحث فيه لا بدَّ أن يستقصي اللفظ في كلّ القرآن، ليعرف وجوهه في السياقات المختلفة، هذا هو المنهج المتَّبع في كلّ المؤلفات، لكن قد يشير المؤلف إلى استقصائه للمعنى، أي ورود اللفظ في معنىً أصليٍّ أو مجازيٍّ خاصَّة في كلّ القرآن، ولعلَّ أول ذلك ظهر عند يحيى بن سلام[١](ت٢٠٠هـ) في كتاب (التصاريف)، فإنَّه كثيراً ما يذكر أفراد المعاني الواردة في القرآن الكريم بقوله:(وليس في القرآن غيرها)[٢]، من ذلك استعارة الظلمات والنور لليل والنهار، فقد ورد في موضعٍ واحد في القرآن الكريم[٣]، وهو قوله تعالى:﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾[٤]، أو قد يشير إلى ما ورد في موضعَين بقوله:(وليس في القرآن غيرهما) أو(وليس مثلهما في القرآن)[٥]، وهكذا، فهي تُنبِئ عن استقصاء المؤلف لمواضع ورود الألفاظ ومعانيها ومعرفته بها.

ثمَّ ورد مثله عند المبرِّد(ت٢٨٥هـ) في كتابه(ما اتفق لفظه واختلف معناه) في موضعٍ واحدٍ، وهو في ورود اللفظ على صيغته مضارعة، ونصُّ قوله:(وكلُّ شيءٍ جاء في القرآن:(وما يدريك) فغير مشروحٍ خبره، فمن ذلك:﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾[الأحزاب:٦٣] و﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰ﴾[٦]، وأمَّا قوله: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ﴾[٧] فليس من هذا؛ لأنَّ(ما) ههنا نافية، و(ما) قبله كان استفهاماً)[٨]، وكتاب المبرِّد هذا هذا يبدو من عنوانه أنَّه في الألفاظ المشتركة لكنَّه قد ضمَّ إلى جانب اللفظ المشترك موضوعاتٍ أُخرى لغوية ودلالية، وهو كتابٌ لطيفٌ مختصر، الشاهد أنَّ منهج استقصاء الألفاظ واستقراءها قد صار منهجاً عند المحدثين في دعوتهم إلى التجديد في التفسير والبلاغة والأدب، فالباحث في التفسير الأدبي يستقرئ اللفظ في كلّ السياقات القرآنية، ليقف على دلالاته، ويستدلّ بها على ما خفي من دلالته في سياقٍ من

(١) يحيى بن سلام: أبو زكريا، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، علمٌ بالكتاب والسنة، وله معرفةٌ باللغة العربية، حدّث عن مالك وغيره، وروى عنه ابن وهب، توفي سنة(٢٠٠هـ)، له مصنّفاتٌ كثيرة، منها كتابه (التصاريف)، ينظر: تاريخ الإسلام:٥/٢٢٢.

(٢) ينظر: التصاريف:٢٠٩، و٣١٤، و٣٢١.

(٣) الأنعام:١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه:٢٠٩، والوجوه والنظائر(للعسكري):٤٨٧، ووجوه القرآن:٣٩٢، ونزهة الأعين النواظر:٦٠٠، والإتقان في علوم القرآن:٢/١٦٠.

(٥) ينظر: التصاريف:١٤٧، و١٥١.

(٦) عبس:٣.

(٧) لقمان:٣٤.

(٨) ما اتفق لفظه واختلف معناه:٧٦، وينظر: المفردات:٣١٣ و٣٩٩، والإتقان في علوم القرآن:٢/١٦٥.

السياقات، ومنه يكشف أسراره ودقائق معانيه، وأُسلوب القرآن في الاستعمال[١]، من ذلك لفظ(الإنسان) إذ إنَّ المفسرين قد اختلفوا في دلالته في قوله تعالى:﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾[٢]، فالزمخشري(ت٥٣٨هـ) قال قال في تفسيره:(أي في مرض: وهو مرض القلب وفساد الباطن، يريد: الذين علم الله منهم حين خلقهم أنّهم لا يؤمنون ولا يعملون الصالحات)[٣]، فالإنسان في الآية مخصوصٌ دلالته بذلك الصنف من الناس، الناس، دون عموم الجنس، (والجمهور: على أنّ الإنسان اسم جنس... وقال ابن زيد: الإنسان: آدم)[٤]، وقد رجّحت الدكتورة عائشة بنت الشاطئ[٥](ت١٤١٩هـ-١٩٩٨م) قول الجمهور، وذلك استدلالاً باستقرائها اللفظ في كلّ القرآن،(فأكثر ما تجيء كلمة(الإنسان) في القرآن، معرفة بأل للجنس نحو(٦٣) مرّة، وجاءت مرةً واحدة نكرة، لكن مع الاستغراق بلفظ كلّ في آية الإسراء)[٦]، وذلك في قوله:﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾[٧]، فمن خلال استقراء سياقات ورود هذا اللفظ في كلّ القرآن تبيّن أنّ لهذا اللفظ دلالةٌ خاصّة، وهي دلالة الإنسانية، التي هي أخصّ من الإنس، فاللفظ ورد في سياق الأهليّة، (فالإنسان هو الذي يختصّ بالبيان والجدل ويحتمل التكليف والأمانة والعهد والوصية، والابتلاء بالخير والشر والتعرض للغواية، مع ما يلابس ذلك كلّه من غرورٍ وطغيان)[٨].

ثمَّ إنَّ ممَّا أدرجه العلماء ضمن كتب الوجوه والنظائر كتاب(الأفراد) لأبي الحسين أحمد بن فارس[٩](ت٣٩٥هـ)، وهو عبارة عن ورقاتٍ-كما وصفها-خصَّصه لأفراد ألفاظ القرآن الكريم، فأول الألفاظ الألفاظ التي استقصاها لفظ(الأسف)، إذ قال:(كلّ ما في كتاب الله-جلَّ ثناؤه-من ذكر الأسف فمعناه: الحُزن، كقوله تعالى في قصَّة يعقوب صلوات الله عليه:﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[١٠] إلا قوله:﴿فَلَمَّآ

---

(١) وهو المنهج الذي وضعه أمين الخولي(ت١٣٨٥هـ-١٩٦٦م)، وطبّقته الدكتورة عائشة بنت الشاطئ في الإعجاز والتفسير البياني.

(٢) البلد:٤.

(٣) الكشّاف:٤/٧٥٥.

(٤) تفسير البحر المحيط:١٠/٤٨١.

(٥) بنت الشاطئ: عائشة محمد علي عبد الرحمن، المعروفة ببنت الشاطئ، مفكرة وكاتبة مصرية، وأستاذة جامعية وباحثة، وهي أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف، توفيت سنة(١٤١٩هـ)، لها كتاب(التفسير البياني للقرآن)، ينظر: موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرّة: عائشة عبد الرحمن.

(٦) التفسير البياني للقرآن:١/١٧٦.

(٧) الإسراء:١٣

(٨) التفسير البياني للقرآن:١/١٧٧، و٢/٨٢.

(٩) ابن فارس: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، كان رأساً في الأدب، بصيراً بفقه مالك، توفي سنة(٣٩٥هـ)، له مصنّفاتٌ ورسائل، منها كتابه(فقه اللغة)، ينظر: معجم الأُدباء:١/٤١١.

(١٠) يوسف:٨٤.

﴿ءَاسَفُونَا﴾[١]، فإنَّ معناه: أغضبونا، وأمَّا قوله في قصة موسى-ﷺ-:﴿غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾[٢]، فقال ابن عباس: مغتاظاً)[٣]، وقد نقل الزركشي(ت٧٩٤هـ) في البرهان الكتاب بكامله[٤]، وكذلك السيوطي(ت٩١١هـ) في الإتقان، على أنَّه–أي السيوطي–قد زاد على ما جاء عند ابن فارس أفراداً كثيرة[٥] جمعها من أقوال العلماء، منها ما نقله عن أصحاب السنن، ممَّا يدلُّ على أنَّ هذا النوع قد تنبَّه له العلماء وأشاروا إليه، لكنَّه متناثرٌ هنا وهناك، فكلٌ منهم ذكر ما وقف عليه واستنبطه، حتى جمعه ابن فارس ومن بعده السيوطي.

ثمَّ ما نريد قوله هنا هو أنَّ هذه المنهجيَّة في دراسة الوجوه والنظائر يفتح لنا طريقاً لمعرفة الأُسلوب القرآني في استعمال الألفاظ، وذلك يتبيَّن لنا أكثر بالنظر في سياق ومقام ورود تلك المعاني، والموازنة بينها لمعرفة طريقة القرآن في الأداء، فقد يختصُّ لفظٌ من الألفاظ بمقامٍ معيَّن، كذكرهم اطراد ورود لفظ(المطر) في مقام العذاب، و(الغيث) في مقام الرحمة، واستثنى السيوطي(ت٩١١هـ) من ذلك قوله تعالى:﴿إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ﴾[٦] قال:(فإن المراد به الغيث قطعاً)[٧].

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً، أما بعد فإنَّ ما نصل إليه بعد هذه الوقفة مع منهج العلماء في الوجوه والنظائر هو أنّه مرحلة من المراحل الأوليّة لدراسة التعبير القرآني، إذ كانت للعلماء إشاراتٌ وتلميحاتٌ في كشف النقاب عن بعض أسرار كلام الله المعجز من جهة دلالة الألفاظ المفردة، وهو أصلٌ يُنطلق منه نحو دراساتٍ أكثر عمقاً في سبيل خدمة التعبير القرآني، وهنا ينبغي التنبيه على مسألةٍ ذات أهميَّة، وهي أنَّ المؤلفين في الوجوه والنظائر إنَّما نظروا في المعاني العامَّة للألفاظ، ولم يتغلغلوا إلى الأعماق والبواطن، لذلك لم يُعيروا الفروق الدقيقة بين الألفاظ اهتماماً وعناية، وما نقصده هنا ما كان الفرق فيه من جهة البنية الصرفيَّة والوظائف النحوية وغيرها، حتى أنَّنا نجدهم في المعنى الواحد للفظ يصفون بالنظائر والأمثال ما اختلفت بنيته الصرفية ووظيفته النحوية[٨]، وهم يقصدون يقصدون المماثلة التامَّة من كلّ الوجوه، وهذا ما لا يُوافقهم عليه من درس الإعجاز القرآني وبحث في

---

(١) الزخرف:٥٥.

(٢) الأعراف:١٥٠، وطه:٨٦.

(٣) الأفراد:٩.

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن:١/١٠٥.

(٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن:٢/١٥٦، و٢/١٦٠.

(٦) النساء:١٠٢.

(٧) الإتقان في علوم القرآن:٢/١٦٤.

(٨) ينظر مثلاً: التصاريف:١٢٩و١٨٠و٢١٢و٢١٥، والوجوه والنظائر(للعسكري):٦٧و١٦٢و١٨٣، ونزهة الأعين النواظر:٢٧٨و٣٩٨و٤٠٠.

المعاني الدقيقة للألفاظ، لكن كما ذكرنا فإنَّما كانت عنايتهم بالمعاني العامَّة، لذلك لا يُحكم بالمماثلة التامَّة على الألفاظ التي ذكروا بأنَّها نظائر وأمثال، بل ذاك أمرٌ يحتاج إلى دراسة معاني الأبنية والسياق الذي ورد فيه اللفظ لتظهر لنا الفروق الدقيقة بين صيغ اللفظ الواحد، فنقف على المعاني البعيد المرادة في التعبير القرآني، لكن مع هذا فإنَّ الوجوه والنظائر خطوةٌ مهمَّة من خطوات دراسة المعنى، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب

١- **الإتقان في علوم القرآن:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢- **أحكام القرآن:** لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣- **أساس البلاغة:** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤- **إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم:** للحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق وترتيب وتكميل وتصليح: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٥- **أفراد كلمات الكتاب العزيز:** لأحمد بن فارس اللغوي(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق-سورية، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٦- **البرهان في علوم القرآن:** لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

٧- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٨- **تأويل مشكل القرآن:** لأبي محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (د.ت).

٩- **التصاريف لتفسير القرآن ممّا اشتبهت أسمائه وتصرّفت معانيه:** ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، ثمّ الإفريقي القيرواني(ت٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ط١، ١٩٧٩م.

١٠- **تفسير ابن فورك:** من أول سورة المؤمنون-آخر سورة السجدة: لأبي بكر، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني(ت٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش(رسالة ماجستير)، نشر جامعة أُم القرى-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١١- **تفسير غريب ما في الصحيحين، البخاري ومسلم:** لأبي عبد الله، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الميورقي الحَمِيدي(ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٢- **تهذيب اللغة:** لأبي منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٣- **جمهرة اللغة:** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٤- **الحاوي للفتاوى:** لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١٥- **شرح السنة(للبغوي):** لأبي محمد، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق-بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٦- **الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية:** لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٧- **الطبقات الكبرى:** لأبي عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٨- **غريب الحديث لابن الجوزي:** لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٥-١٩٨٥م.

١٩- **غريب القرآن:** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٠- **الغريبين في القرآن والحديث:** لأبي عبيد، أحمد بن محمد الهروي(ت٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، تقديم ومراجعة: الدكتور فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢١- **الفائق في غريب الحديث:** لأبي القاسم الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي-محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة- لبنان، ط١، (د.ت).

٢٢- **الفروق اللغوية:** لأبي هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط١، (د.ت).

٢٣- **وجوه القرآن:** لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن احمد الحيري النيسابوري(ت٤٣١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور نجف عرشي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة، مجمع البحوث الإسلامية، ط٢، ١٤٣٢هـ.

٢٤- **لسان العرب:** لأبي الفضل، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٥- **ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد:** لأبي العباس المبرد(ت٢٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد محمد سليمان أبو رعد، وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية، سلسلة الرسائل التراثية، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٦- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:** لأبي موسى، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني(ت٥٨١هـ)، تحيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -مكة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية، ط١، ج١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ج ٢و٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٧- **المخصص:** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٨- **مراجعات في أُصول الدرس البلاغي:** للدكتور محمد أبو موسى، مكتبة وهبة-القاهرة، ط٣، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٢٩- **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، ويُسمَّى: إعجاز القرآن ومعترك الأقران: لجلال الدين السيوطي، ضبطه وكتب فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١ ،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٠- **معجم الأُدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله شهاب الدين الرومي الحموي(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣١- **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية بالقاهرة: لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، ط١، (د.ت).

٣٢- **المفردات في ألفاظ القران:** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣- **مقاييس اللغة:** لأبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبع بإذن خاص من رئيس المجمع العلمي العربي الإسلامي: محمد الدَاية، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٤- **منتخب قرَّة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم:** لابن الجوزي(ت٥٩٧)، تحقيق ودراسة: محمد السيد الصفطاوي، وفؤاد عبد المنعم احمد، منشأة المعارف-الإسكندرية، ط١، (د.ت).

٣٥- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر:** لأبي الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لمجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية-بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٧- **والمحكم والمحيط الأعظم:** لأبي الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٨- **العين:** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط١، (د.ت).

٣٩- **الوجوه والنظائر:** لأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

ثانياً: مواقع الانترنيت

١- **موقع ويكيبيديا**، الموسوعة الحرة.

Sources and references

The Qur'an

First: the books

1- Perfection in the sciences of the Qur'an: by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Authority, 1, 1394 AH - 1974 AD.

2- The provisions of the Qur'an: by Abu Bakr Ahmed bin Ali Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (d. 370 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1415 AH-1994AD.

3- The basis of rhetoric: by Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Jarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1419 AH - 1998 AD.

4- Reforming faces and analogies in the Noble Qur'an: by Al-Hussein bin Muhammad Al-Damghani, verified, arranged, supplemented and repaired: Abdul Aziz Sayed Al-Ahl, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 1, 1983 AD.

5- The members of the words of the dear book: by Ahmed bin Faris the linguistic (d. 395 AH), investigation: Hatem Saleh Al-Dhamin, Dar Al-Bashaer, Damascus - Syria, 1, 1423 AH - 2002 AD.

6- The proof in the sciences of the Qur'an: by Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books Issa al-Babi al-Halabi and his associates, 1, 1376 AH - 1957 AD.

7- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1, 2003 AD.
8- Interpretation of the Problem of the Qur'an: by Abu Muhammad, Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (d. 276 AH), investigation: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, (d. T).
9- Conjunctions for the interpretation of the Qur'an whose names were suspected and its meanings acted: Yahya bin Salam bin Abi Thalabah Al-Basri, then Al-African Al-Qayrawani (d. 200 AH), presented and investigated by: Hind Shalabi, Tunisian Distribution Company, 1st edition, 1979 AD.
10- Interpretation of Ibn Furak: From the beginning of Surat Al-Muminoon - the end of Surat Al-Sajdah: by Abu Bakr, Muhammad Bin Al-Hassan Bin Furak Al-Ansari Al-Asbahani (d. 406 AH), study and investigation by: Allal Abdul Qadir Bandwish (Master's thesis), published by Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia. 1, 1430 AH-2009AD.
11- A strange interpretation of what is in the two Sahihs, Al-Bukhari and Muslim: by Abu Abdullah, Muhammad bin Fattouh bin Abdullah Al-Azdi Al-Mawraqi Al-Hamidy (d. 488 AH), investigation by: Dr. Zubaydah Muhammad Saeed Abdul Aziz, Library of the Sunnah, Cairo - Egypt, 1, 1415 AH-1995 AD.
12- Language refinement: by Abu Mansour, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.
13- Language crowd: by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.
14- Al-Hawi for Fatwas: Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2004 AD.
15- Sharh al-Sunnah (by al-Baghawi): by Abu Muhammad, al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn al-Fara al-Baghawi al-Shafi'i (d. 516 AH), investigation: Shuaib al-Arnaout, and Muhammad Zuhair al-Shawish, Islamic Bureau, Damascus - Beirut, 2nd floor, 1403 AH-1983 AD.
16- Al-Sahah, Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya: by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
17- The Great Layers: by Abu Abdullah, Muhammad bin Saad bin Mani' al-Hashimi with loyalty, al-Basri, al-Baghdadi known as Ibn Saad (d. 230 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1410 AH - 1990 AD.
18- Gharib al-Hadith by Ibn al-Jawzi: by Abu al-Faraj, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigation by: Dr. Abd al-Muti Amin al-Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1405-1985 AD.

19- Gharib of the Qur'an: by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (d. 276 AH), investigation: Ahmed Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1398 AH - 1978 AD.
20- The Strangers in the Qur'an and Hadith: by Abu Obeid, Ahmed bin Muhammad Al-Harawi (d. 401 AH), investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazeedi, presented and revised by: Dr. Fathi Hijazi, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1419 AH - 1999 AD.
21- Al-Fateeq fi Gharib Al-Hadith: by Abu Al-Qasim Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa - Lebanon, 1st edition, (d. T).
22- Linguistic differences: by Abu Hilal, Al-Hasan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), investigation and commentary: Muhammad Ibrahim Salim, House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, 1st Edition, (d. T).
23- Faces of the Qur'an: by Abu Abd al-Rahman Ismail bin Ahmad al-Hiri al-Nisaburi (d. 431 AH), investigation and commentary: Dr. Najaf Arshi, Printing and Publishing Institution of the Holy Razavi Astana, Islamic Research Academy, 2nd floor, 1432 AH.
24- Lisan al-Arab: by Abu al-Fadl, Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
25- What the wording agrees and the meaning differs in the Glorious Qur'an: by Abu Al-Abbas Al-Mubarrad (d. 285 AH), study and investigation: Dr. Ahmed Muhammad Suleiman Abu Raad, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Heritage Letters Series, 1, 1409 AH-1989 AD.
26- Al-Majmoo' Al-Mughaith fi Gharibi Al-Qur'an and Hadith: by Abu Musa, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad Al-Asbahani Al-Madani (d. 581 AH), Investigated by: Abdul Karim Al-Azbawi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies - Makkah Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, I 1, C1, 1406 A.H. - 1986 A.D,.
C 2 and 3, 1408 AH-1988 AD.
27- Dedicated: to Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jafal, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 1417 AH 1996 AD.
28- Revisions in the Origins of the Rhetorical Lesson: by Dr. Muhammad Abu Musa, Wahba Library - Cairo, 3rd Edition, 1437 AH - 2016 AD.
29- The battle of peers in the miraculousness of the Qur'an, called: The Miracle of the Qur'an and the battle of peers: by Jalal al-Din al-Suyuti, seized and indexed by: Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1408 AH - 1988 AD.

30- Dictionary of Writers, Guiding the Arab to Knowing the Writer: by Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Shihab al-Din al-Roumi al-Hamawi (d. 626 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 1, 1414 AH-1993 AD.
31- Intermediate Lexicon: The Academy of the Arabic Language in Cairo: by Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamed Abdel Qader, and Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Da`wah, 1st Edition, (d. T).
32- Vocabulary in the Words of the Qur'an: by Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad known as Al-Ragheb Al-Isfahani (T 502 H), investigation: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya, Damascus - Beirut, 1, 1412 AH.
33- Language standards: by Abu Al-Hussein, Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, reprinted with special permission from the President of the Arab Islamic Scientific Academy: Muhammad al-Daya, 1, 1399 AH-1979AD.
34- The team of Qurrat Uyun Al-Nawazir in the Faces and Parallels in the Holy Qur'an: by Ibn Al-Jawzi (d. 597), investigation and study: Muhammad Al-Sayyid Al-Saftawi, and Fouad Abdel-Moneim Ahmed, Mansha'at Al-Maaref - Alexandria, 1st edition, (d. T).
35- Nuzhat Al-Ayin Al-Nawazir in the science of faces and analogies: by Abu Al-Faraj, Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), investigation: Muhammad Abdul Karim Kazem Al-Radi, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut, 1, 1404 AH - 1984 AD.
36- The End in Gharib Hadith and Athar: by Majd Al-Din Ibn Al-Atheer, investigated by: Taher Ahmed Al-Zawi, and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1, 1399 AH - 1979 AD.
37- The arbitrator and the greatest ocean: by Abu Al-Hassan, Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD. 41-38- Al-Ain: by Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), investigation by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, 1st edition, (d. T).
39- The faces and analogies: by Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), investigation and commentary: Muhammad Othman, Religious Culture Library - Cairo, 1, 1428 AH - 2007 AD.
Second: Internet sites
1- Wikipedia, the free encyclopedia